

(48) فصل: في أحكام التراكيب الستة - لفضيلة الشيخ

عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصيه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. فصل في احكام هذه - 00:00:00

تقديم الحمد لله والصلوة والسلام تقدم ان من شبهاه المعطلة نفاة الصفات ان اثباتها يستلزم التركيب ان يكون الله مركب وهي كلمة لفظها كما هو ظاهر قبيح الله يكون مركب - 00:00:30

هو مخلوق جعل الله مفعول يقول تحتمل ان يكون معنى مرتب اي شيء اي احد رتبه ويتضمن انه يعني عبارة عن اجزاء او ان يكون قابلا للتفرق تعالى الله لفظ منكر قبيح - 00:00:59

ولكنه له معانٍ في المناقشة قال ابن القيم ان التركيب يحتمل ستة معانٍ وشرح في الفصل السابق بينها انواع التركيب قال انها ستة منها ما هو ظاهر الامتناع في حق الله - 00:01:24

ومنها ما هو محض اصطلاح لا يعول عليه ولا يجوز اعتماده في وفي هذا الفصل سيتكلم على هذه الانواع الستة ويبين حكمها نعم قال قال رحمه الله تعالى فالاولان حقيقة التركيب لا تعدهما في اللفظ والاذن - 00:01:52

الاولان الاول والثاني فإذا قالوا ان الاول هو التركيب تركيب الشيء الذي يتضمن المخالطة كتركيب الماء بالبن هذا يتضمن امتزاج ومخالطة او التركيب بالمجاورة كتركيب البناء في تركيب لكن - 00:02:30

المجاورة لبناء الجدار بعضها الى بعض هذان تركيبان تركيب يتضمن الممازجة وتركيب يتضمن المجاورة والملاصقة وهذا صحيح انه تركيب هذا حال هو تركيب في في الحس وفي العقل نعم الاولان حقيقة التركيب لا تعدهما في اللفظ والاذن. نعم. وكذلك الاعين - 00:02:56

ايضا انما التركيب في هذان كالنوعان الاعيان الاشياء المخلوقة المعينة فيها هذا التركيب مثل ما ذكرنا اه البناء قائم على التركيب والمواد الاخرى فيها تاء تركيب وامتزاج التركيب واقع في الاعيان اي في الاشياء المعينة - 00:03:37

المحسوسية على الظاهرة نعم والاوسطان هما اللذان تنازع العقلاه في تركيب ذي الجثمان بالتعليق على هذا البيت الشیخ محمد رحمه الله تعالى والاوسطان ما هما الثالث المركب من متماثل يدعى الجواهر - 00:04:13

والرابع المركب من الهيولة والصورة يعني مذهب الفلسفه الهيول والصورة ومذهب المتكلمين الجواهر الفردة انتهى الكلام نعم الثالث والرابع المركب هو المركب من الجواهر المفردة عند المتكلمين والمركب من الهيولة والصورة عند الفلسفه - 00:05:02

نوعان من التركيب يقول هما اللذان تنازع فيما العقلاه الجواهر المفردة في في نزاع هناك نزاع في حقيقة الجوهر الفرد عند المتكلمين ان الاجسام كلها مركبة من الجواهر المفردة جسم الانسان وجسم الحيوان وسائر الاجسام مركبة من الجواهر المفردة - 00:05:28

وعند الفلسفه ان الاشياء مركبة من الهيولة والصورة والهيولة هي المادة مادة الشيء والصورة صورة الشيء. فيمكن تقرير هذا المعنى بان مثلاً اللبنة الهيبة فيها مدان الاسمنت او الحصى والهيولة هو التربية اخوانها مربعة - 00:05:56

واعتبر هذا ان شاء الله يعني في الخبزة مادتها العجينة والهيولة هي الصورة الصورة وهي الدائرية المادة والصورة المركب عندهم

والمركب من الهيولة والصورة نعم والاوسيطان هما اللذان تنازع العقلاء في تركيب ذي الجثمان. وله مقام - 00:06:27 طويل ثلاث قد حكينها وبينها تم بيان. والاخران هما اللذان اني عليهم دارت رحا الحرب التي ترياني. الاخران هما الاخيران يعني يعني الخامس والسادس الخامس والسادس وعليهما دارا النزاع بين - 00:07:03

المثبت المثبتة والمعطلة واحد هذين ان المركب هو ما تقوم به الصفات المتعددة بتعدد الصفات يسمونه تركيبا وهذا في العقل والحسبي الشيء الموصول بالصفات لا يقال انه مركب في تعدد صفاتة - 00:07:49

الموصوف انه كاتب وصانع وعاقل لا يقال انه ثلاثة مركب من كذا ومن كذا ومن كذا الشاعر الاوسط الاخيراني احسن الله اليك. والاخران وهم التركيب من الذات والصفات. ومن الماهية والوجود. لان الماهية - 00:08:24

والوجود والوجود في الحقيقة لا يعود ان يكون من باب التركيب من الذات والصفات. اذ ان الوجود صفة الموجود يعني صار الخامس والسادس احدهما التركيب من الصفات والثانية التركيب من الوجود والماهية - 00:08:55

وهذا يقول ان هذا محض اصطلاح تسمية الشيء كون لها هي وله وجود انه مركب من ماهية وجود هذا اصطلاح والا في الحقيقة ان ماهية الشيء هي وجوده ماهيته هو وجوده - 00:09:17

ما عندنا ماهية وجود الا ان يراد بما هي ما في الذهن وما في الوجود وما في الخارج والا فوجود الشيء في الخارج هو ماهيته في الخارج هذان المعنيان ما هما الا اصطلاح - 00:09:43

للفلسفه هم الذين قالوا ان المركب ان تعدد الصفات ان هذا تركيب وكون الشيء لها هي وجود يكون مركبا من وجود و מהية واجاب المؤلف بان هذا فهو اصطلاح وعندنا قاعدة وهي ان الاصطلاحات اللغوية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية - 00:10:13 الاصطلاحات اللغوية لا يصح ان تكون دليلا على نفي الحقائق العقلية كمصطلح الفلسفه ان مثلا ان الموت والحياة لا يوصف بهما الا القابل الجدار لا يقال له حي ولا ميت - 00:10:56

لانه ليس بقابل هذا السلاح والصواب ان الجماد يوصف بالموت والذين يدعون به والذين يقول تعالى اموات في اصنام المشركين اموات غير احياء وهي جمادات الجماد يوصف بالموت لا بالحياة - 00:11:33

وهوئاء يقولون ما لا يقبل الحياة لا يصاب بالموت وما لا يقبل البصر لا يوصف بالعمى الجماد ليس بحي ولا ميت ولا بصير ولا عالم ولا جاحد ويسلبون عنه النقيضين - 00:11:56

لانه ليس بذلك بناء على الاصطلاح الذي عندهم ان ما لا يقبل الحياة لا يوصف بضدتها نعم ولا خزان هما اللذان عليهما دارت رحى الحرب التي ترييان. دارت روح الحرب بين المثبتتين - 00:12:15

والمعطلة بين المثبتتين والنفاث هل هذا تركيب تعدد الصفات؟ هل هو تركيب الوجود الشيء و ما هي شائئان متغايران ام هو وجود الشيء هو ماهيته واظن تقدم ايضا قولهم ان وجود الشيء زائد على ماهيته. وان هذا فيه تفصيل. ان اريد بوجود الشيء - 00:12:38 يعني في الخارج فهو زائد على ماهيته في الذهن وان اريد ماهيته في الخارج فوجوده هو ماهيته نعم انت جعلتم وصفه سبحانه بعلوه من فوق ذي الاكوان. نعم وصفاته العليا التي ثبتت له بالنقل والمعقول ذي البرهان. من جملة - 00:13:13

ثم نفيت مضمونه من غير ما براني. يقول جعلتهم اثبات العلو فوق جميع الاكوان او اثبات الصفات وهي متعددة سميت وهو تركيبا وهذا اصطلاح كونكم سميتوه تركيبا لا لا يجب وصف الله بالتركيب - 00:13:43

وهذا لا يعرف لا في لغة ولا في عقل ان تعدد الصفات كل شيء متعدد الصفات يكون مركبا نعم فجعلتم المرقات للتعطيل هذا الاصطلاح وذا من العداون. يعني جعلتم تسميتكم - 00:14:17

جعلتموه مرقة لنفس الصفات يعني سلما ووسيلة وشبهة لنفي الصفات سميت تعدد الصفات تركيبا ابن تيمية يقول في التدميرية وغيرها يقول في في الرد على هذه الشبهة وانتم ايها الفلسفه تقولون انه موجود - 00:14:42

واجب وعاقل ومعقول وهذه معانٍ متعددة. اذا انت وصفتموه بالتركيب يلزم على قولكم انت اي انكم اثبتم تركيبا وانت وهذا معناه انكم تثبتونه قولوا هذى معانٍ متعددة متغيرة. وانتم تسمونه تركيبا. ومع ذلك تثبتونه. نعم - 00:15:09

لكن اذا قيل اصطلاح حادث لا حجر في هذا على انسان. فيكون هذا يسمى تركيب بقى على الشغل حجرة على من يعني زعم واوعد ان هذا يسمى تركه في اصطلاحه - 00:15:36

ولا حاجة في الاصطلاح كما يقال لا مشاحة في الاصطلاح. هذه الكلمة معروفة انه لا مشاحة. هذا اصطلاح عليه لكن الباطل نفي الصفات بهذه الشبهة اما انكم تعدون او تسمون تعدد الصفات تركيب فهذا اليكم ولكم - 00:15:58

ولا مشاحة في الاصطلاح. لكن كونه يجعلونه طريقا الى نفي الصفات هذا هو الباطل الذي نمنعه ونعارضه نعم فنقول نفيكم بهذا الاصطلاح صفاتك هو ابطل البطلان. فنقول قولوا نفيكم بهذا الاصطلاح صفاتي هو ابطل البطلان. نعم. وكذا - 00:16:24

كيفكم به لعلوه فوق السماء وفوق كل مكان. نعم. وكذلك نفيكم لكلامه بالوحى التوراة والقرآن. يعني اتخاذكم هذا الاصطلاح وسيلة لنفذ الصفات المتعددة ونفي العلوم ونفي الكلام هذا هو المنكر الباطل الذي ننكره اشد الانكار نعم - 00:16:56

وكذلك نفيكم لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. وكذلك لسائر ما اتي في النقل من وصف بغير معاني. كالوجه واليدين والاصابع والذي ابدا يسوءكم بلا كتمان. اهل البيتين لرؤيتنا له يوم الميعاد كما يرى القمران. كلها زال - 00:17:29

اتخذوا هذا الاصطلاح الذي زعموه جعلوه وسيلة لنفي هذه الصفات. نرجو علوه ونفي آآ صفاتك ونفي رؤيته قالوا هذا كله وسيلة لنفي هذه الحقائق الثابتة بالعقل والشرع نعم وكذلك نفيكم لسائر ما اتي في النقل من وصف بغير معاني. لغير معاني - 00:18:09

المناسب عندي انه لغير معاني. لأن الصفات نوعا صفات ذاتية وصفات معنوية فالعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية والوجه واليدين والقدمين والعينين صفات ذاتية ولها مثل لها بهذا النوع لغير ما صفات - 00:18:42

عينية لا معنوية هذه اعيان والعلم والسمع والبصر والحياة صفات معنوية نعم وكذلك وكذا كان فيكم لسائر ما اتي في النقل من وصف لغير معاني. كالوجه واليد والاصابع والذي ابدا يسوءكم بلا كتمان. هذه الصفات من اشد الصفات - 00:19:16

اشد الانكار يعني ينكرون الصفات العينية اشد من انكارهم من الصفات المعنوية ولها هم مثل الاشعة يثبتون العلم والسمع والبصر والقدرة والحياة ولا يثبتون هذه الصفات الوجه واليدين وما اشبههما - 00:19:53

نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان. من شدة انكارهم يتمنون الا وان الله لم يخبرنا بها لاستشعارهم ان هذا يتضمن التجسيم فلذلك يتمنون ان الله لم يتكلم بها ولم ينزلها ولم يخبرنا بها - 00:20:27

نعم وبودكم لو لم يقله ربنا ورسوله المبعوث بالبرهان. صلى الله عليه وسلم وبودكم والله لما قاله ان ليس يدخل مسمع الانسان يعني اوجهم انكم لا تسمعونها يعني حين انزلها الله كنت مثلا تودون ان الله لم يقولها - 00:21:00

ثم ايضا لما قالها وانزلها تودون انكم لا تسمعونها ولها ينفرون صفات الصفات ينفرون من تلاوة نصوص هذه الصفات لاستشعارهم انها تتضمن كذا وكذا كالتجسيم والتشبيه قام الدليل على استئناد الكون اجمعه الى خلاقه الرحمن. اعد قال - 00:21:30

ما الدليل على استئناد الكون اجمعه الى خلاقه الرحمن. يعني قام الدليل العقلي على ان هذا العالم كله مستند الى خالق واحد موصوف بكمال الصفات باكمال الصفات استئناد هذا العالم كله الى خلاقه الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:22:02

نعم قام الجديد. قام الدليل على استئناد الكون اجمعه الى خلاق الرحمن. سبحانه وتعالى ما قام قط على انتفاء صفاتك وعلوه من فوق ذي الالوان. عيب ما قام قط على انتفاء صفاتك وعلوه من فوق ذي الالوان - 00:22:31

هذا الوجود ما قام على صفاتك وعلوه بل قام على الظد قام على دالا على اثبات صفاتك واثبات علوه فالكون شاهد بما دلت عليه الكتب السماوية الدلائل الكونية والدلائل الشرعية على اثبات صفاتك واثبات علوه سبحانه وتعالى - 00:23:01

الدليل العاقل دال على استئناد هذا العالم وهذه الموجودات الى خلاقه الواحد الرحمن ولا ولم يدل على نفي الصفات التي زعمها زعمه المعطلة بل هو دال على ضد ذلك. دال على اثبات علمه وسمعيه وبصره وكلامه وقوته وقدرته وعلوه تعالى وتقدم - 00:23:47

نعم نعم هو واحد في وصفه وعلوه ما للوري رب سواه ثانٍ. يعني انه دل التوحيد هذا هذه الموجودات دلت على انه الله الحق الواحد الذي لا شريك له نعم - 00:24:21

فاي معنى تجحدون علوه وصفاته بالفسر والهذيان. نعم هذا وما المحظوظ الا ان يقال مع الله لنا الله اثنان هيدا البيت. هذا وما

المحظور الا ان يقال مع الله لنا الله ثانى - 00:24:42

يزعم هؤلاء ان اثبات صفات تستلزم ان تكون هذه الصفات قديمة والقدم من خصائص الله. فلو اثبتنا صفات قديمة لله لزم تعدد الاله واذا تعدد الاله معناه لزم من ذلك تعدد الاله - 00:25:14

ويزعمون ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الله وهذه شبهة المعتزلة من شبهات المعتزلة ان اثبات يستلزم تعدد الاله. لأن اخص اوصاف الله هو القدم. فإذا اثبتنا صفات قديمة لازم تعدد الاله وحينئذ يلزم تعدد الله. نعم - 00:25:37

هذا وما المحظور الا ان يقال مع الله لنا الله ثانى او ان يغسل عن صفات كماله هذان محظوران محظوران التعطيل وتعدد الله كلها ممحظور وكلها محظور وممنوع فالتعطيل باطل - 00:26:07

وتعدد الخالق وتعدد الله باطل فكلها باطل وكلها ممحظور ممحظور يجب الحذر منها كلها محظور اي ممنوع ممحظوران محظوران المحظور هو الشيء الذي يجاذب حذرا منه. والمحظور هو الشيء الممنوع - 00:26:39

الذى لا يجوز اثباته واكراره نعم او ان يغسل عن صفات كماله هذان محظوران محظوران. نعم. اما اذا ما قيل رب واحد اوصافه اربت على الحسبيان. اما اذا قيل ربنا واحد والهنا - 00:27:04

واحد وصفاته كثيرة واسماؤه كثيرة منها ما اعلمنا به ومنها ما استأثر بعلمه فهذا هو الحق ولا اشكال فيه ولا ولا يعارضه شرع عقل ولا شرع بل الشرع والعقل دل على ذلك - 00:27:30

الشرع والعقل دل على ان الله تعالى الله واحد وانه موصوف بصفات الكمال وله الاسماء الحسنة وصفاته العلى. نعم وهو القديم فلم ينزل بصفاتي متوجها بل دائم الاحسان. الله تعالى - 00:27:53

يزال بصفاته فالله بصفاته قديم. صفاتاته قديمة بقدمه قديمة بقدمه سبحانه وتعالى فهو قديم بصفاته لأن صفاته تابعة لذاته لا لا يحدث لهم من من الكمال ما لم يكن الله تعالى لم ينزل موصوفا لم ينزل موصوف بصفات الكمال ولا يزال - 00:28:13

ازلا وابدا نعم برهان نفيتم ذا وقلتم ليس هذا قط في الامكان. نعم. فلئن زعمت انه نقص فذى بهتم فما في ذا من النقصان. يزعمون ان اثبات الصفات نقص انها كذا تستلزم التركيب. تستلزم التشبيه. تستلزم التجسيم. فجعلوا اثبات الصفات نقص - 00:28:45

سبحانك هذا بهتان عظيم هذا من ابطل الباطل وامحى للمحال واعظم الاشياء مناقضة للعقل والشرع والله تعالى متنتزه عن عن النقص وهو الموصوف بالكمال على على اكمل الوجوه له الكمال المطلق - 00:29:19

وله من كل صفة كمال اكمالها النقص في امررين سلب كماله او شركة للواحد الرحمن. هذا هو النقص اما بالشرك واما بالتعطيل اما بالنسبة للتوصيات فليس من النقص بشيء بل هو عين عين الحمد - 00:29:41

والثناء اثبات صفات الكمال له هو الحمد والثناء له سبحانه وانما النقص في في جعل شريك له في ربوبيته او الهيته او شيء من صفاته او بنفي صفاته كما دعا - 00:30:07

النقص في هذين الامررين لا ثالث لهما. نعم النقص في امررين سلبك ما لي او شركة للواحد الرحمن. نعم. ا تكون او صاف فما لنقيصة في اي عقل ذاك ام قرآن؟ سبحان الله سبحان الله - 00:30:27

كمال تكون يكون اثباتها نقص هذا لا لا يعقل لا يصح لا عقلا ولا شرعا كمال السمع اثبات البصر المعتزلة والجاهمية ينفون هذه الصفات يقولون حي بلا حياة الجميع ينفون الاسماء والصفات كلها - 00:30:50

ويقولون هذه الاسماء هي اسماء لبعض مخلوقاته والمعتزل يثبتون الاسماء وينفون معانيها نعم ان الكمال بكثرة الاوصاف لا في صلبها هذا واضح البرهان. الكمال في كثرة اوصافه الكمال في في كثرة اوصاف الحمد - 00:31:16

الصفات صفات الكمال التي يستحق عليها الحمد ولها اتصافي بجميع الصفات والكمال استحق الحمد كله فله الحمد كله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما سبحانه وتعالى له الحمد كله. الحمد كله لله - 00:31:46

لانه الموصوف بجميع المحابدين نعم ما النقص غير السلب قط وكل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان. نعم الجهل سلب العلم وهو نقيصة والظلم سلب العدل والاحسان. يعني النقص لا في اثبات - 00:32:12

بل في سلبيها هو النقص فكل ضد لصفة كمال هو النقص الجهل ضد العلم والظلم ضد العدل والموت ضد الحياة النقص في السلب لا في الآثار النقص في سلبي وصفات الكمال لا في آثار صفات الكمال - 00:32:37

ما النقص غير السلب فقط وكل نقص اصله سلب وهذا واضح التبيان. فالجهل حلو سلب العلم وهو نقية. والظلم سلب العدل والاحسان. متنقص الرحمن سالب وصفه. حقاً تعالى الله عن نقصان. نعم - 00:33:02

انام عليه ذكر صفاتـ والحمد والتمجيد كل اوانيـ والحمد الحمد والتمجيد كل اوانيـ هذا هو المدحـ اهـ الثناء بذكر صفاتـ الكمال له انه تعالى حـيـ قـيـوـمـ سـمـيـعـ بـصـيـرـ مـتـكـلـمـ عـلـيـ قـدـيرـ هـذـاـ هـوـ الـحـمـدـ وـالـثـنـاءـ الـثـنـاءـ عـلـيـ بـصـافـاتـ 00:33:34

فـبـأـيـ شـيـءـ يـحـمـدـ إـذـاـ سـلـبـتـ عـنـهـ هـذـهـ الصـفـاتـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـقـولـ الـظـالـمـونـ وـالـمـفـتـرـونـ عـلـوـ كـبـيرـاـ نـعـمـ اـعـدـ بـيـتـيـ السـلـامـ عـلـيـكـ 00:34:04

سـالـبـ وـصـفـيـ حـقـاـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ نـقـصـانـ وـكـذـاـ الثـنـاءـ عـلـيـهـ ذـكـرـيـ صـفـاتــ الـحـمـدـ وـالـتـمـجـيدـ كلـ اوـانـيـ ولـذـاكـ اـعـلـمـ خـلـقـهـ درـاهـمـ بـصـافـاتـهـ منـ جـاءـ بـالـقـرـآنـ 00:34:31

وـمـعـ ذـلـكـ يـقـولـ لـاـ اـحـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـبـيـتـ عـلـىـ نـفـسـكـ اـعـلـمـ الـخـلـقـ بـالـلـهـ هـوـ اـعـظـمـهـ ثـنـاءـ عـلـيـهـ وـاـكـمـلـهـمـ ثـنـاءـ عـلـيـهـ وـاـكـثـرـهـمـ 00:35:01

وـلـذـاكـ اـعـلـمـ خـلـقـهـ اـدـرـاهـمـ مـنـ جـاءـ بـالـقـرـآنـ وـلـهـ صـفـاتـ لـيـسـ يـحـصـيـهـ سـوـاهـ مـنـ مـلـائـكـةـ وـلـاـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ اـسـمـاءـ وـلـهـ صـفـاتـ مـنـهـاـ مـاـ يـعـلـمـهـ بـعـضـ الـخـلـقـ بـتـعـلـيمـهـ تـعـالـى~ 00:35:25

وـلـذـاكـ اـعـلـمـ خـلـقـهـ اـدـرـاهـمـ مـنـ جـاءـ بـالـقـرـآنـ وـلـهـ صـفـاتـ لـيـسـ يـحـصـيـهـ سـوـاهـ مـنـ مـلـائـكـةـ وـلـاـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ اـسـمـاءـ وـلـهـ صـفـاتـ 00:35:57

يعـنيـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـلـائـكـةـ اوـ اـسـتـأـثـرـتـ بـ فـيـ عـلـمـ الـغـيـبـ عـنـدـكـ. فـهـذـهـ الـأـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ التـيـ اـسـتـأـثـرـ بـهـاـ مـنـهـاـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ مـلـكـ مـقـرـبـ وـلـاـ نـبـيـ مـرـسـلـ مـنـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ سـوـاهـ وـهـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:36:16

لـاـ اوـصـيـ ثـنـاءـ عـلـيـكـ اـنـتـ كـمـاـ اـثـبـيـتـ عـلـىـ نـفـسـكـ فـلـاـ اـحـدـ مـنـ الـخـوـفـ يـثـنـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ يـثـنـيـ عـلـىـ اللـهـ اوـ يـبـلـغـ مـاـ يـسـتـحـقـهـ الـرـبـ تـعـالـىـ مـنـ الـثـنـاءـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ يـثـنـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ 00:36:36

وـلـهـذاـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ اـحـدـ اـحـبـ اـلـهـيـ المـدـحـ مـنـ اللـهـ مـنـ اـجـلـ ذـلـكـ اـثـنـىـ عـلـىـ نـفـسـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـوـالـهـ وـلـوـ صـفـاتـ لـيـسـ يـحـصـيـهـ سـوـاهـ مـنـ مـلـائـكـةـ وـلـاـنـسـانـ. وـلـذـاكـ يـثـنـيـ فـيـ 00:36:53

الـقـيـامـةـ سـاجـداـ لـمـ يـرـاهـ الـمـصـطـفـيـ بـعـيـانـيـ. يـشـهـدـ لـهـذـاـ الـمـعـنـيـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ صـفـاتـ وـمـحـمـادـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ اـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ يـشـهـدـ لـهـذـاـ انـ الرـسـولـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ جـاءـ لـيـشـفـعـ عـنـدـ اللـهـ يـسـجـدـ. يـقـولـ فـيـفـتـحـ لـيـ بـمـحـمـادـ 00:37:17

نـحـمـدـ بـهـاـ لـاـ اـحـسـنـهـاـ الـاـنـ فـيـعـلـمـهـمـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوقـفـ وـفـيـ ذـلـكـ السـجـودـ مـحـمـادـ لـمـ يـكـنـ يـعـلـمـهـاـ هـذـاـ شـاهـدـ لـذـلـكـ الـمـعـنـيـ الـذـيـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـقـولـ يـشـهـدـ لـيـ هـذـاـ يـعـنـيـ لـانـ اللـهـ لـهـ اـسـمـاءـ وـصـفـاتـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـخـلـقـ 00:37:44

مـنـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ وـيـشـهـدـ لـهـاـ مـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ نـعـمـ وـلـذـاكـ يـثـنـيـ فـيـ الـقـيـامـةـ سـاجـداـ لـمـ يـرـاهـ الـمـصـطـفـيـ بـعـيـانـيـ. بـثـنـاءـ لـمـ يـكـنـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ بـثـنـاءـ حـمـدـ لـمـ يـكـنـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ لـيـحـصـيـهـ مـدـىـ الـازـمـةـ 00:38:10

يـعـنـيـ يـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـحـمـدـ رـبـهـ بـالـمـحـمـادـ لـمـ يـكـنـ يـعـلـمـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـمـ يـكـنـ يـحـصـيـهـ اللـهـ يـعـلـمـهـاـ اـيـاهـ فـيـ ذـلـكـ الـمـقـامـ العـظـيمـ نـعـمـ وـثـنـاؤـهـ بـصـافـاتـهـ لـاـ بـالـسـلـوـكـ كـمـاـ يـقـولـ العـادـمـ الـعـرـفـانـيـ 00:38:36

كـانـ عـلـىـ اللـهـ يـكـونـ بـآـثـارـتـ الصـفـاتـ لـاـ بـالـسـلـوـكـ كـمـاـ يـقـولـهـ الـجـاهـلـ الضـالـ الـمـلـحدـ نـعـمـ وـثـنـاؤـهـ بـصـافـاتـيـ لـاـ كـمـاـ يـقـولـ العـادـمـ الـعـرـفـانـيـ. وـالـعـقـلـ دـالـ الـكـونـ اـجـمـعـهـ إـلـىـ رـبـ عـظـيمـ الشـأنـ نـعـمـ 00:39:06

وـتـبـوتـ اوـصـافـ الـكـمـالـ لـذـاتـيـ. لـاـ يـقـتـضـيـ اـبـطـالـ ذـاـ الـبـرـآنـ نـعـمـ وـالـكـونـ يـشـهـدـ اـنـ خـالـقـهـ تـعـالـىـ ذـوـ الـكـمـالـ وـدـائـمـ الـسـلـطـانـ. نـعـمـ هـذـاـ الدـلـيلـ فـيـ الـكـونـ الـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ دـالـةـ عـلـىـ حـمـدـهـ وـمـجـدهـ وـعـلـوـهـ وـكـمـالـهـ 00:39:36

وـاتـصالـيـ بـكـلـ كـمـالـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ شـهـدـتـ فـيـ ذـلـكـ الـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ الـدـلـلـاـنـ الـعـقـليـ وـالـشـرـعـيـ كـلـاـهـمـاـ شـاهـدـ بـاـنـهـ الـمـسـتـحـقـ لـكـلـ لـجـمـيعـ

صفات الكمال. نعم وكذلك يشهد انه فوق الوجود وفوق كل مكان - [00:40:08](#)
وكذاك يشهد انه سبحانه المعبود لا شيء من الاكوان. وكذا يشهد انه سبحانه ذو حكمة في غاية الاتقان. يعني هذا الكون يشهد بأنه تعالى رب العالمين وانه الموصوف بالعلم التام والحكمة التامة والقدرة التامة - [00:40:38](#)

فهذا الوجود يدل على وجوده وقدرته وحكمته وعلمه وسمعه وبصره وكلامه سبحانه وتعالى فهذا وجود شاهد بهذا كله لرب العالمين وجود الشيء يدل على وجود هذه العوالم وهذه المخلوقات تدل على وجوده - [00:41:12](#)

تدل على قدرته وتدل على حكمته ما فيها من الاحكام يدل على وما فيها من التخصيص يدل على ان له اراده وما فيها من المعاني والحكم يدل على حكمته وهو شاهد بهذا كله لرب العالمين. نعم - [00:41:41](#)

وكذاك يشهد انه ذو قدرة حي عليم دائم الاحسان حقا كل يوم ربنا في شأن. سبحانه وتعالى فيشهد انه المختار في افعاله حقا بلا نكران. وكذلك يشهد ان الحي الذي ما للمات عليه من سلطان. وكذلك يشهد انه القديم - [00:42:02](#)

ومقيم ذي الاكوان. كل هذا راجع الى المعنى الاول. يعني ان هذا الكون شاهد رب العالمين بكل صفات الهم بوجوده بعلمه بسمعه وبصره وحياته وقدرته وحكمته تأمل في خلقك ايها الانسان - [00:42:42](#)

خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. يدل على هذه المعاني خلقك ايها الانسان يدل على وجود الخالق الحكيم العليم القدير الحي القديم سبحانه وتعالى وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد. نعم - [00:43:10](#)

وكذاك يشهد انه ذو رحمة وارادة ومحبة وكذلك يشهد انه سبحانه الخلاق باعث هذه الابدان لا يجعلوه شاهدا بالذور والتعطيل تلك شهادة البطلان الله اكبر رحمة الله يعني فرص القول ان هذا الكون شاهد لله بجميع صفات الكمال - [00:43:31](#)

من العلم والسمع والبصر والكلام والحياة والقدرة والمحبة يقول اهل العلم اكرامه تعالى للطائعين يدل على محبته وعقابه للكافرين والظالمين يدل على بغظه لهم واحتتمال هذه المخروقات على المعاني والغايات المحمودة يدل على حكمته - [00:44:14](#)

ومعنى هذا ان هذا الوجود يدل على هذه الصفات من الحياة والعلم والسمع والبصر والمحبة وبحب والرحمة احسانه تعالى للعباد بانواع الاحسان يدل على الرحمة وكل هذه الصفات يمكن اثباتها بالعقل كما هي ثابتة بالشرع. نعم - [00:44:44](#)

واذا تأملت الوجودرأيته ان لم تكن من زمرة العميان. بشهادة فاتحة قائمًا لله لا بشهادة النكران. وكذلك كتب الله شاهدة بي. ايضا فهذا محكم القرآن. وكذا كرسول الله شاهدة - [00:45:17](#)

ايضا فسل عنهم عليم زماني. وكذلك الفطر ما غيرت عن اصل خلقتها بامر ثاني. يعني كل هذه جميع الادلة متضافة على اثبات صفات الكمال لله العقد والشرع والفطرة والكتب المنزلة وجميع الرسل كلهم شاهدون بذلك بالكمال لرب العالمين - [00:45:47](#)

في اثبات صفاتك للثبات صفات كماله سبحانه وتعالى تطابقت هذه الادلة الكونية والشرعية والعلقانية ودليل الفطرة التي فطر الله عليها عباده التي لم تتغير في تغيير بتغيير الانسان بطبيعة اخرى - [00:46:24](#)

كما جاء في الحديث من مولود الا يولد اهل الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه الفطرة شاهدة بما يدل عليه هذا الكون وما تدل عليه الكتب السماوية نعم وكذا العقول المستنيرات التي فيها مصابيح الهدى الريانى. اترون ان - [00:46:50](#)

اتاركوا ذا كله لشهادة الجهمي واليوناني. هذى الشهود فان طلبتم شاهدا من غيرها سيقوم بعد زمان. اذ ان طلبتم شهودا غير ما ذكرت من شهادة الفطرة والكون والكتب فهذا يقوم ذلك الشاهد بعد زمان ولعله يشير الى يوم القيمة. وفي يوم القيمة تتبيّن الحقائق - [00:47:22](#)

ويقوم الشاهد الذي لا سبيل لجحده وانكاره حين يتجلّى رب سبحانه وتعالى لعباده ويرونه في عرصات القيمة نعم اذ ينجلي هذا الغبار فيظهر الحق المبين مشادا بعياني. فإذا نفيت - [00:47:58](#)

او قلت انه ملزم تركيب فمن يلحاني. ان قلت لا عقل ولا سمع لكم وصرحت فيما بينكم باذاني هل يجعل الملزم عين اللازم المنفي؟ هذا هذا بين البطلان هل يجعل الملزم عينا لازم المنفي هذا بين البطلان - [00:48:30](#)

اللازم والنجوم هم من المصطلحات العقلية. فتبوت اللازم الملزم يقتضي ثبوت اللازم ونبي اللازم يقتضي ثبوت يقتضي نفي

المجزوم فمن جعل الملزم هو اللازم فقد لبس وخطأ بين وسوى بين المختلفين فاللازم غير الملزم - 00:49:08
اللازم ما لا ينفك عنه غيره. والملزم هو ما لا ينفك عن غيره مثل الفعل لا ينفك عن فاعل فهل الفعل هو الفاعل؟ يجوز في عقله ان يكون الفعل هو الفاعل لا - 00:49:46

لا يجوز لا يجوز للعقل ان يكون الفعل هو الفاعل يستلزم بنفي الفعل. ونفي وثبوت الفعل يستلزم ثبوت الفاعل هذا معنى قولنا ان ثبوت الملزم يقتضي ثبوت اللازم ونفي اللازم يقتضي نفي الملزم - 00:50:03
طبقها على الفاعل والفعل. الفعل والفاعل نعم الشيء ليس لنفسه ينفي لدى عقل سليم يا ذوي العرفان نعم قلتم نفينا وصفه وعلوه من خشية التركيب والامكان. لو كان - 00:50:30

صوفا لكان مركبا والوصف والتركيب متخدان. رجع للشبهة التي يزعمون ان اثبات السبات يستهزأ بالتركيب نعم او كان فوق العرش كان مركبا فالعرش والتركيب متفقان. فنفيتهم التركيب بالتركيب مع تغيير احدى اللفظتين بثاني - 00:50:59
وهذا من فساد الاحتجاج في الشيء نفسه قلت يمتنع في حقه التركيب لانه يستلزم التركيب فنفيتهم التركيب بالتركيب هذا معناه ان ان التركيب يستلزم التركيب البيتين السلام عليكم لو كان موصوفا لكان مركبا. والوصف والتركيب متخدان. او كان - 00:51:35
فوق العرش كان مركبا فالعرش والتركيب متفقان. فنفيتهم بالتركيب مع تغيير احدى اللفظتين بثاني وهذا باطل في المناظرات في الشيء نفسه الدليل على يعني نفي الشيء في كونه كذا وكذا - 00:52:30

مع تغيير العبارة فقط تغيير العبارة يقولون الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه لان ذلك يستلزم لانه تعالى لا داخل العالم ولا خائن. الله لا داخل العالم ولا خارجه لانه لا داخل العالم ولا خارجه - 00:53:15

يعلم الشيء بنفسه نعم بل سورة البرهان اصبح شكلها شكلا عقيما ليس ذا برهان. لو كان موصوفا لكان كذلك موصوفا وهذا حاصل البرهان نعم. فاذا جعلتم لفظة التركيب بالمعنى الصحيح امارة البطلان - 00:53:41

نعم. جئنا الى المعنى فخلصناه منها واضطربنا الطرح الموالي نعم هي لفظة مقبوحة بدعاية مذمومة منا بكل لسان. واللفظ التوحيد نجعله مكان اللفظ بالتركيب في التبيان. واللفظ اولى بالصفات وبالعلو لمن له اذنان. هذا هو التوحيد عند - 00:54:22
اصحاب جهنم شيعة الكفران. انتهى الشیخ احسن الله اليکم قال الشارح رحمه الله تعالى يناقش المؤلف رحمه الله هؤلاء الناففين للصفات بحجة التركيب في معانی التركيب السابقة. وايهما يصح ان يسمى تركيب؟ وايهما لا يصح - 00:55:03
فيقول ان المعنیین الاولین للتركيب وهما التركب من امور متباینة او امور متجاورة لا ينمازع احد في صدق مفهوم التركيب عليهمما لفظا وعقلا. وجميع عیان الخارجیة انما يرجع التركيب فيها الى واحد من هذین النوعین. واما الاوسطان - 00:55:47
اعني الترقب من جواهر فردة غير قابلة للقسمة او من هيول وصورة فهما اذا نمازع الفلسفه والمتكلمون في تركب الجسم منهم. فذهب المتكلمون الى الاول والفلسفه الى ثاني وذهب النظام من المعتزلة الى الله. احسن اليك. وذهب النظام من المعتزلة - 00:56:17

الى ترقبه من اجزاء غير متناهية. واما المعنیان الاخران للتركيب اعني الترکوا من الذات والصفات او من الماهیة ووجودها فهمما اللذان دارت رح الحرب عليهما بیننا وبين المعطلة النفا. فهم - 00:56:47

قالوا وصفه سبحانه بالعلو على خلقه. ووصفه كذلك بجميع صفاتة العليا. التي ثبتت له بالعقل والنقل القطعيین من جملة التركيب المحال. ثم نفوا مضمونها من غير برهان ولا دليل. فجعلوا - 00:57:07

في تسمیة هذا المعنی تركیبا سلما لهم الى النفي والتعطیل. ونحن ننازعهم في تسمیة هذا المعنی تركیبا اذ لا يدل على ذلك شيء من نقل ولا لغة. ولئن سلمنا لهم اصطلاحهم في تسمیته تركیبا فلا نسلم لهم انه - 00:57:27

تركيب محال فان التركم من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد باي حال. وقال رحمه الله تعالى فان الترقب من ذات واحدة وصفات لا ينافي التوحيد باي حال تركيب او لا تسمونه لا دليل على نفيه - 00:57:47

وان سمي تركبا الاصطلاحات اللفظية ليست دليل على ان في الحقائق لو صح هذا لا امكن كل مبطئ ان يسمى الحق باسماء ينفر عنها

الناس ويتوصل الى نفي الحق بتلقيب اه - 00:58:15

بتسمية الحق بالاسماء الشنيعة القبيحة كما يسمون اثبات صفة تجسيم تركيب تشبيه ناعم وقال رحمة الله تعالى فاذا كنتم قد اصطلاحتم على تسمية هذا تركيبا فسموا كيف شئتم اذا اذ لا مشاحة - 00:58:38

الاصطلاح. واما ان تتخذوا من هذا الاصطلاح الحادث لكم. ذريعة الى نفي صفاتة فهذا محظ الباطل وعين الافتراء وكذلك نفيكم نفيكم به لعلوه بذاته. فهو فهو بذاته فوق جميع خلقه. ونفيكم - 00:59:01

لكلامه بالوحى المنزل على رسنه كالتوراة والقرآن وغيرهما من كتبه. ونفيكم به لرؤيه المؤمنين له يوم القيمة عيانا بابصارهم. كما يرى القمران اي الشمس والقمر. وكذلك نفيكم به لسائر ما اتي به النقل - 00:59:21

من صفات الذات التي ليست معاني كالوجه واليد والاصبع والقدم والساقي وغيرها. مما لا تستطيعون كتمان ما يعلوكم من الكآبة والحزن عند تلاوة عند تلاوة الآيات والاحاديث المثبتة لها. وتتمنون بجدع الانف - 00:59:41

لو لم يقله الله ورسوله او تتمنون اذ قالها ان تعيف مسامعكم حتى لا يصل اليها شيء من هذه الصواعق المحرقة التي تأتي على تعطيلكم من القواعد وتحيله رمادا تطير به الرياح. وقال رحمة الله - 01:00:01

الله تعالى ثم ما هو دليلكم الذي تعتمدون عليه في نفي الصفات؟ والدليل انما قام على استناد الوجود كله علوه وسفله الى خلقه المبدع المصور الرحمن الرحيم. الذي احسن كل شيء خلقه. ولم يقم دليل قط على - 01:00:21

اي صفاتة التي لا بد منها في الخلق ولا على انتفاء علوه فوق خلقه الثابت له بالعقل والنقل والفتراة. ولم يلزم قط من اثبات صفاتة وعلوه ان يتعدد رب العباد ويكتثر. بل هو واحد في وصفه وعلوه ليس للعباد رب سواه - 01:00:41

تنازعوا في شيء مما هو مختص به من شؤون الربوبية المطلقة. فلاي سبب اذا تنكرون صفاتة وعلوه بالكذب والبهتان من غير دليل ولا برهان. هذا وليس المحذور المخوف الا ان يقال ان هناك الله - 01:01:01

ان مع الله يشاركه الاهيتي ويستحق العبادة معه. او ان يعطلي عن اوصافك كماله التي يعتبر الخلو عنها نقاصا. فهذا هما المحظوران اي المخوفان والمحظوران اي الممنوعان. اما اذا قيل انه رب واحد له من الصفات ما لا يدخل تحت حصر - 01:01:21

ولا يضبط حساب وانه لم يزل بصفاته كلها الها واحدا قديم الاحسان. دائم الجود والامتنان. فبأي في برهان من عقل او نقل يمكنكم نفي هذا او دعوة انه انه محال ليس في الامكان. وقال رحمة الله تعالى - 01:01:51

فاذا ادعیتم ان في اثبات صفات الكمال له سبحانه ما يقتضي لحقوق نقص به. فتلك دعوة مجردة من الدليل بل هي محض البهت والمكابرة. فليس في ذلك شائبة نقصان اصلا. لان النقص مرجعه الى امرين اثنين - 01:02:11

اما سلب الكمال الواجب له. واما ان يعد ثبوت اوصاف الكمال له فذلك مما لا يسانده عقل ولا يشهد له نقل. بل العكس هو الصحيح وهو ان الكمال انما يكون - 01:02:31

بكثرة الصفات الوجودية لا بسلبها. فسلبها هو النقص. اذا الكمال وجود والنقص عدم. فمن فقد صفة صفة من صفات الكمال يكون قد لحقه من النقص بقدر ما فقد من تلك الصفة. لانه حينئذ يكون متصفًا بضدتها - 01:02:51

وضد الكمال النقص. فاذا كان العلم صفة كمال فسلبها وهو الجهل يكون نقصا. وكذلك الظلم نقص. لانه وسلب لصفة الكمال التي هي العدل والاحسان. وهكذا في جميع صفات الكمال من القدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وغيرها - 01:03:11

يكون سلبها نقصا. فالمنتقص للرحمه جل جلاله هو الذي يسلبها اوصاف الكمال. الثابتة له تعالى الله عما يقول المعطلة النافون لكماله. واما المثنى عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال واما المثنى عليه فهو الذي يذكره باوصاف الكمال التي اتنى على نفسه بها. واعلم خلقه انه موصوف - 01:03:31

فيها ويحمدہ عليها ويمجهده في كل وقت وحين. ولذلك كان اعلم خلقه به سبحانه هو اكثراهم علما صفاتة وهو محمد صلى الله عليه وسلم. وله مع ذلك من الصفات ما لا يحصيه احد من خلقه. كما قال الرسول صلى الله - 01:04:01

وعليه وسلم سبحانه لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولذلك ورد في في حديث الشفاعة صلى الله عليه وسلم حين يستأذن على ربه فيؤذن له ويرى الرب سبحانه يخر ساجدا عن يمين العرش - [01:04:21](#)

ويفتح الله عز وجل عليه من الثناء في ذلك الوقت ما لم يكن يحسنه في هذه الدنيا. فيقال له ارفع رأسك وسل واشفع تشفع وثناؤه على ربه في هذا الوقت انما يكون طبعا بذكر اوصاف الكمال المستوجبة - [01:04:41](#)

لا بالسلوب والادعام. كما يقول هؤلاء الجهلة الفاقدون لكل معرفة بالله وصفاته. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقال رحمة الله تعالى وقد دل دليل العقل على ان الكون كله مستند في وجوده الى الرب جل شأنه - [01:05:01](#)

ان العالم بجميع اجزائه ممكن ولا شيء من الممكناط يمكن ان يحدث بنفسه من غير شيء. لانه لا يحمل في طبيعته الكافي لوجوده فان الممكنا لا وجود له ولا عدم من ذاته. فإذا وجد لم يكن وجوده من ذاته بل بسبب خارج - [01:05:21](#)

نعم يرجح يرجح وجوده على عدمه. اذ لو وجد بنفسه لكان واجب الوجود. وهذا خلاف الغرظ اذا ثبت ان الكون كله ينتهي في وجوده الى واجب الوجود لذاته وهو الرب جل شأنه. فليس في ثبوت - [01:05:41](#)

وفي الكمال لذاته ما يقتضي بطلان هذا البرهان القطعي. بل بالعكس تشهد الموجودات جميعها بان باريها وفاطرة سبحانه متصرف بكل كمال. يمكن ان يتصرف به اذ لو خلا من ذلك لم يكن واجب الوجود بل كان - [01:06:01](#)

محاجا مثل وكذا تشهد له بدوام القهر والتديير والعزة والسلطان. وبانه العلي فوق جميع خلقه. اذ لا يجوز ان يحصره ولا يحيط به شيء منها. فان الحادث لا يجوز ان يكون محلا للقديم. لان ذلك يقتضي حدوثه وجميع - [01:06:21](#)

ما سوى الله تعالى حادث فلا يجوز ان يكون ظرفا حاويا له. واما ما فوق العرش فانه خلاء صرف وعدم محض فاذا قيل ان الله عز وجل هناك كما اخبر عن نفسه فليس في هذا ما يقتضي انحصره في شيء من خلقه اذ العدم لا يكون - [01:06:41](#)

مخلوقة وكذلك تشهد الكائنات بأنه وحده المعبد بحق. الذي لا تنبغي العبادة الا الله فان العبادة انما يستحقها من كان ربا خالقا ومالكا ومدبرا. مدبرا. وليس ذلك الا لله جل شأنه. ولهذا - [01:07:01](#)

القرآن على المشركين انهم مع اقرارهم بانفراده سبحانه بالربوبية وشؤونها والخلق والخلاق والرزق والملك تدبير يعبدون معه غيره ويجعلون له اندادا من خلقه. وكذلك تشهد له بكمال الحكمة والاتقان. بما اشتغلت عليه من - [01:07:21](#)

غايات ومقاصد تتجلی في جميع ما خلق وفي كل ما امر به. وتشهد له بتمام القدرة التي لا تعجز عن شيء من الممكنا ايتاؤه وبدوام البر والاحسان الى خلقه. وبدوام الفعل فهو سبحانه لم يزل ولا يزال فعالا - [01:07:41](#)

كما قال تعالى فعال لما يريد. وكما قال كل يوم هو في شأن. فما دام حيا فهو فعال. اذ نلزم الحياة وتشهد له بأنه المختار في فعله فلا يصدر عنه الفعل عن قهر ولا اكراه ولا يفيض عنه عن غير قصد ولا - [01:08:01](#)

كما تقوله الفلسفه ويشهد له بالاختيار تنوع الاشياء وتكثر الموجودات وكذلك تشهد بأنه الحي الذي الحياة صفة ذاتي فلا يطرأ عليها عدم ولا ثناء. فانما بالذات لا يسلب وبانه القيوم - [01:08:21](#)

القائم بنفسه المستغنى عن كل ما سواه وكل ما سواه فانه لا قيام له الا به. وبأنه ذو الرحمة الواسعة التي كل خلقه والارادة النافذة التي لا يعوقها عن مرادها عائق. وبأنه ذو محبة وحنان ولطف ولطف وامتنان - [01:08:41](#)

بانه متكلم سبحانه بكلام يسمعه من يشاء من خلقه. فهو متكلم بالوحى والقرآن. وبأنه الخالق العليم الذي يبعث الناس ويخرجهم من قبورهم احياء للجزاء والحساب. حسب ما تقتضي حكمته وعدالته. هكذا تشهد الموجودات لربها - [01:09:01](#)

شأنه شأنه بأنه موصوف بكل صفات الكمال. فويل للمعطلة. الذين يشهدون على ربهم شهادة الزور ويجعلون كونه ربا للموجودات مقتضايا للتعطيل ونفي الصفات. وقال رحمة الله تعالى فانت اذا - [01:09:21](#)

تأملت الوجود كله سموات وارضه ونظرت فيما اشتغل عليه من عجائب الخلق واحكام الصنع واحكام الصنع ولطيف التدبير وكيف ربط الله بين اجزائه حتى غدت منسجمة متناغمة. وصار الوجود كله كأنه جسد واحد. لرأيت - [01:09:41](#)

ان لم تكن من اعمى الله ابصارهم. خير شاهد بثبوت الصفات لله تعالى. فانه اثر لها دليل فانه اثر لها دليل عليها اثر لها. احسن اليك.

اثر. فإنه اثر لها دليل عليها. اذا المفهولات - 01:10:01

على الافعال والافعال دالة على الصفات. فان المفهول يدل على فاعل فعله. وذلك تلزم وجوده وقدرته ومشيئته وعلمه لا استحالة صدور الفعل الاستحالة لاستحالة في صدورهم. هنا مكتوب لا لاستحالة صدور الفعل الاختياري من معذوم او موجود. لا قدرة له ولا حياة ولا علم ولا ارادة. ثم ما في المفهولات من التخصيص - 01:10:21

المتنوعة دال على ارادة الفاعل. وما فيها من المصالح والحكم والغايات المحمودة دال على تعالى وما فيها من النفع والاحسان والخير. دال على رحمته وما فيها من البطش والعقوبة والانتقام. دال - 01:11:01

على غضبه وما فيها من الاكرام والتقريب والعنایة. دال على محبته. وكذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام قد شهدوا لربهم بثبوت صفات الكمال له. واثنوا عليه بها كما نطق بذلك محكم القرآن. وكذلك شهدت له به - 01:11:21

الفطرة المستقيمة التي لم تفسدها العوامل الخارجية من تلقين الابوين او تأثير البيئة ونحو ذلك. قال تعالى وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. وقال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد - 01:11:41

وعلى الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جماع. هل تحسون فيها من جدعان وكذلك شهدت له به العقول المستنيرة. التي انتفعت بما القى الله فيها من ايات الهدى. ولم تزغ بتأثير الاهواء - 01:12:01

الاوہام المزلة افتظنون ان تارک هذه الشهادات كلها وهي اقوم الشهادات واعدلها من اجل شهادة جهنمي لا يرجع في شهادة الى صريح عقل ولا الى صحيح نقل بل يهرف بما يشاء له هواه ويقول على الله - 01:12:21

اذ من اجل شهادة فيلسوف مارق قد اتخذ من فلاسفة اليونان اساتذة له في الظلام وقدم جهليات التي يسميها معقوله على ما نطقت به صريح الآيات. فاين شهادة هذين الاحمقين؟ من شهادة الوجود - 01:12:41

والرسل والعقول والفطر. وايهما اولى ان يقدر ويعتبر. فان لم تكفيكم هذه الشهود وطلبتم شاهدا غيرها فإنه سيأتيكم حين ينكشف الغطاء ويظهر لكم الحق صريحا بلا خفاء وتشاهدونا باعينكم ما لا تملكون الا التسليم - 01:13:01

اذعن بلا جدال ولا مراء. فإذا اصررتم بعد ذلك على نفي صفات الالبابات. وقلتم انها تستلزم التركيب في الذات فمن اذا اذا نحن اتهمناكم بانكم لا اسمع لكم ولا عقول. واذا نحن صرحتنا فيكم بانكم خرجتم على قوانين منطقكم. حيث جعلتم - 01:13:21
الملزوم عين اللازم المنفي. وهذا من اوضح الباطل. فان الالبابات عندكم ان كان هو التركيب فكيف تنفون الالبابات من اجل التركيب الذي هو نفسه مع مما هو معروف لدى كل عاقل من ان الشيء لا ينفي من اجل نفسه. مما - 01:13:41

بتخبطكم وحيركم. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. جزاكم الله خير احسنتم. باقي قليل احسنتم فانتم تقولون انما نفينا الصفات ونفينا علوه على المخلوقات. خوفا من التركيم المستلزم للافتقار. الذي هو اماره - 01:14:01

ان كان فتركيب الدليل عندكم هكذا لو كان موصفا لكان مركبا. مع ان الوصف والتركيب متهدان مفهوما او هكذا لو كان فوق العرش كان مركبا. مع ان الفوق والتركيب متهدان متفقان. فيؤول دليلكم الى نفي. فيؤول - 01:14:21

فيؤول دليلكم الى نفي التركيم بالتركيب. اي اي الى نفي الشيء بنفسه مع تغيير احدى اللفظتين باخرى وبذلك يصبح برهانكم عقيما من حيث الشكل غير منتج. لأن الملزوم فيه عين اللازم. فكأنكم قلتم لو كان موصولا - 01:14:41

خوفا لكان موصفا. هذا حاصل برهانكم. وحينئذ نقول لكم ماذا تعنون بقولكم لكان مركبا. فان عانيتم معنى صحيحا وهو ان يكون موصفا وجعلتم ذلك دليلا على ابطال الصفات امدنا الى هذا المعنى الصحيح - 01:15:01

وخلصناه من هذه الكلمة ونبذناها نبذ النواة فهي لفظة بدعاية قبيحة توسلك توسل بها الى غرض فاسد وهو نفي صفات الحق تبارك تعالى. واخذنا لفظة التوحيد وجعلناها مكان تلك اللفظة - 01:15:21

اللفظة البدعاية في الخطاب ولا شك ان لفظة التوحيد اولى من تلك الكلمة التي تموهون بها فان لفظة التوحيد تتفق ومع اثبات الصفات لله واثبات علوه على خلقه. عند من يسمع ويعقل وهذا هو التوحيد الذي جاءت به رسول الله. عليهم الصلاة - 01:15:41
لا توحيد الجهمية اهل التعطيل والكفران انتهى. احسنتم جزاه الله خيرا ورحمه نعم يا محمد اه هناك بعض الاسئلة احسن الله

اليمك يقول السائل عبر الشبكة ما معنى هذا الحديث - [01:16:01](#)
انكم في زمان من ترك منكم عشرا ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما امر به آنجا انا لا اعرف هذا الحديث فيراجع
ان شاء الله - [01:16:35](#)

وينظر في معناه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل وكأن فيه اشارة الى يعني تفاوت الزمان ففي ايام المحن يكون الانسان محمودا على صبره واستقامته وفي ايام العافية يكون ملوما على تفريطه - [01:17:07](#)

كان الانسان في في ابتلاء سيكون مبشر به يكون عذرا عذرا له في تقصيره. اذا كان معافا يكون مألوما على تفريطه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل متى يخرج الانسان من الفرقة الناجية - [01:17:57](#)

يكون اذا اذا اعتصم بكتاب الله وسنة رسوله واستقام على دين الله اعتقادا وعملا يكون من الفرقة الناجية معناها الناجية من عذاب الله اذا سلم من المعاصي ومن البدع - [01:18:25](#)

نعم ويقول احسن الله اليك. وما موقف اهل السنة من اهل القبلة؟ غير اهل السنة موقفهم ان ينزلوا كل طائفة ما تستحقه بحسب الدليل العاصي بارتكاب الكبائر يحكم عليه بموجب الشريعة والمبتدع البدع - [01:18:48](#)

المكفرة يحكمها الكفر ومن فعل كذا فهو كافر ومن ويحكمها على المبتدع بدع غير مكفرة بانه ظال لا يعقبون على كل احد بحسب الدليل بحسب ما تقتضيه بدعه او معصيته بحسب الدليل الشرعي - [01:19:23](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هناك بن هناك بن يقدم خدمة ادخار يستقطع من الراتب مبلغ اختياريا خمس مئة او الف ريال لمدة خمس سنوات او عشر ولا استطيع ان افتح صندوقي - [01:19:50](#)

الا بعد سنتين ولا استطيع ان اسحب الا خمسين بالمئة او او احصل على المبلغ بعد خمس سنوات ويوجد في هذا الادخار فائدة في كل سنة قيمتها سبعة بالمئة قابلة للزيادة - [01:20:17](#)

غير قابلة للخسارة. يقولون انهم يستثمرونها في البيع والشراء الحال. فهل يجوز مثل هذه المعاملة مثل هؤلاء لا يوثق بهم الغالب على هذه المؤسسات عدم الالتزام بالاحكام الشرعية وهذا اشبه ما يكون - [01:20:37](#)

الاظهر فيها ان هذه السبعة ربا ولو كان من نوع المضاربة وكانت قابلة للربح والخسارة لكن هؤلاء هذه الاموال المرصودة الباقيه هذه قرض. مثل ما تودعه في البنك ما توجد اذا اودعت في البنك اموالا ثم اعطيت بها عليها فوائد فهذا هو فهذا هو الربا لان الودائع هذه - [01:21:06](#)

حكمها حكم القرض نعم احسن الله اليكم الحديث الغريب على كل حال اسأل الله المعنى هو ما ذكرته اذا تاب الانسان في في احوال القوة والعافية. وجود الانصار يلام على على التقصير. اذا وفي احوال الابتلاء - [01:21:38](#)

ونقص المعين لا يلام على ما يحصل له من تقصير بسبب الفتنة التي تعوقه عن الاستقامة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا سهى الامام في التشهد الاول يظن انه بين - [01:22:38](#)

ودعا يقول رب اغفر لي وارحمني الى اخره. ثم تذكر انه بالتشهد واكمel الصلاة هاتها فهل يلزمها هنا سجود السهو يمه اي نعم يمه لانه توهm انه آآ لم تتم صلاته. ثم تذكر واتم صلاته - [01:23:02](#)

نعم ويقول احسن الله اليك اذا لزمه السجود فمتى يكون قبل آآ او بعد هذا محل اختلاف ولا بعض اهل العلم يرى ان الامر واسع. قبل السلام او بعده نعم - [01:23:35](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اشتريت سلعة وبعد ان استخدمتها حوالي سنة عرظتها للبيع اتي فاتى الذي باع لي السلعة وقال اريدها فهل يوجد مانع من البيع له هذا له لا مانع. لانك لم تشتهي بثمن مؤجل - [01:24:13](#)

انت اشتريتها نقدا وتبيع عليه نقدا هذه الصورة التي ذكرت لا اشكال فيها الاشكال ان تشترىها منه في ثمن مؤجل ثم يأتي اليك ليشتريها بثمن حاضر اقل مما اشتري به - [01:24:44](#)

ان هذا يؤول الى انه ان يكون يعني هذا ما يسمونه ببيع العينة نعم احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة هل يمكن للمرأة ركوب

الخيل امام الرجال؟ اذا كانت محتشمة وبدون مخالطة - [01:25:29](#)
الرجال ولا مكالمتهم ما دامت انها محتشمة ومتسترة كما لو مشت على قدميها تركب حمار ولا تركب اه خيل ولا تركب بغير ما دامت محتشمة فالحمد لله. نعم احسن الله اليكم - [01:26:02](#)

يقول السائل عبر الشبكة شخص في رمضان الماضي كان في مطعم وسمع صوت اذان فافطر ثم تبين ان صوت الاذان من احد الجوالات. حيث آآ ان مؤذن المسجد اذن بعد ذلك - [01:26:30](#)

خمس دقائق تقريباً فهل عليه قضاء ذلك اليوم انقضى فهو احوط والا فلا انقضى ذلك اليوم فهو احوط فقط لانه كان في استعجال منه ان في استعجال نوع استعجال نعم - [01:26:51](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اذا عقد على فتاة وقبل الدخول بها طلبة الطلاق فهل لها الحق بشيء من المهر اذا كانت الفرقة من قبلها فلا شيء لها اذا كانت الفرقة من قبلها - [01:27:19](#)

هي التي امتنعت من تسليم نفسها ومن الدخول نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه انا رجل اسرفت على نفسي بالذنب واصلني بلا وضوء واترك بعض الصلوات او اصلني بعضها على جنابة. فما الواجب علي فعله بعد التوبة - [01:27:49](#)

الانابة وادعوا لنا بالثبات امض على توبتك الله وسائله المغفرة والله يغفر لك توبة النصوح تب الى الله التوبة النصوح من تركك هذه الصلوات ومن ما تتطاول به من النفاق لان صلاتك وانت على غير ضوء هذا من عمل المنافقين. من عمل المنافقين هم الذين - [01:28:30](#)

يظهرن الدين ويظهرون الاستقامة هم وهم بخلاف ذلك فتب الى الله من من ذلك كله والله يتوب عليك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل هل مرض آآ كورونا - [01:29:03](#)

المعروف حالياً يدخل في الطاعون الذي نهينا عن الفرار من بلده وعدم الدخول فيه ونحو ذلك فمن احكام ام انه دون الظاهر الحكم حكم اذا صار وباء اذا صار يعني فاشيا وكثيرا - [01:29:29](#)

تم حالة جزئية فردية فلا توجب يعني آآ ان يكون حكمه حكم الطاعون. انما يكون حكمه حكم الطاغوت اذا صار وباء وفاشيا ومستشر في في المكان وفي البلد سم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - [01:29:54](#)

عقد علي شخص منذ ثلاث سنوات وانا في بيت اهلي انتظر موعد العرس لكن زوجي لا يسأل عنني ولا ينفق علي ويقول لي ابوك هو من ينفق عليك ولست انا ولا يسأل عنني الا مرة في كل شهر - [01:30:30](#)

الي ثلاثة اشهر. فهل اطلب الطلاق او اصبر لعل هذا فيه خير ان شاء الله اصبرى لكن اطلب ابني البناء والدخول اطلب الدخول واقامة اه النكاح معلم هذا لا يصلح - [01:30:57](#)

اقول اطلبني تنفيذ الزواج مسألة النفقة فليس على زوجك نفقة ما دمتى لم لم يحصل الدخول ليس عليه نفقة النفقة تجب عليه يجب عليه اذا حصل الدخول وتم الدخول وسلمت نفسك له - [01:31:27](#)

وجبت عليه حقوقك وجبت عليه حقوقك الله المستعان ولا حول ولا هلا بالشيخ ابراهيم اهلا وسهلا يا هلا حياك الله يا هلا بالشيخ ابراهيم س اي ابراهيم اخوي عبد العزيز العمر من الرضاع ولا هو ولد خالي - [01:31:51](#)

ما شاء الله منصورة ليش الله يجزاك خير الاسم غير يمكن لا واحد اخر الاسم مختلف ذكرت اني واهم انا والله انا مطولين عنك لكن عاد نرجو السموحة الله يذكرك بالخير ويجزاك خير. الله يجزيك خير. ما قصرت الله يجزاك خير. والله لا تستاهلك - [01:32:33](#)

الله - [01:33:22](#)